الرّبِيعُ

ٱلْمَاءُ يَلْمَعُ صَافِيًا رَقْرَاقَا ... وَٱلشَّمْسُ تَلْثِمُ خَدَّهُ ٱلْبَرَّاقَا

وَٱلْعُشْبُ رَفْرَافٌ عَلَيْهِ ضَبَابَةٌ ... شَفَّتْ فَزَادَتْ حُسْنَهُ إِشْرَاقَا

هَذَا خَرُوفٌ رَاحَ يَرْتَعُ فِي بِسَاطِ ٱلْعُشْبِ أَوْ يَسْتَنْشِقُ ٱسْتِنْشَاقَا

وَثُغَاءُ أُمِّهِ يَسْتَحِثُّ قُدُومَهُ ... فَيَخِفُّ نَحْوَ حَلِيبِهَا سَبَّاقَا

أَوْ طَائِرٌ بَيْنَ ٱلأَشِعَّةِ يَرْتَمِي ... فِي إِثْرِ آخَرَ شَادِيًا صَفَّاقَا

فِي زُرْقَةِ ٱلأَجْوَاءِ يُرْسِلُ نَغْمَةً ... تَمْتَدُّ حَتَّى تَبْلُغَ ٱلآفَاقَا

وَطَنِينُ نَحْلٍ سَارِحٍ بَيْنَ ٱلأَزَا ... هِرِ يَجْتَنِي مِنْ غَضِّهَا مَا رَاقَا

وَالأَسْمَرُ ٱلْفَلَّاحُ تَحْتَ ٱلظِّلِّ يَفْـ ... ـتَرِشُ ٱلْحَشِيشَ يُقَبِّلُ ٱلأَوْرَاقَا

ٱلْكَوْنُ يَغْمُرُهُ سُرُورٌ طَافِحٌ ... يَنْصَبُّ مِثْلَ ضِيَائِهِ دَفَّاقَا

إِلاَّ أَنَا مَا زِلْتُ أَمْضَغُ وَحْشَتِي ... وَأُطِيلُ فِيهَا ٱلصَّمْتَ وَٱلإِطْرَاقَا

جعفر ماجد ، الأعمال الشعريّة ،

الشركة التونسيّة للنشر وتنمية فنون الرسم، 2001 ، ص 42

(بتصرّف)

مكتبتي
www.mektabeti.com